Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأجال أبي طَرْفَه في الصّورة ، ثمّ قال :

ـــ لا ينقصك سوىٰ قرنَيْن ، يا صاحبي ، حتى تصير شيطاناً !!

VIII

ويكتسب سركيس ، الفنانُ المُصوِّر ، بعد مدّةٍ من الزّمن ، شهرةً في الوَسَط الذي يعيش فيه ، وتتّسع شهرتُه حتى تجتذب السّيّدات والآنسات اللواتي غَدَوْنَ من زُبُنِه ... ممّا اضطرّه إلى أن يُزاول العمل نهاراً وليلاً دونَ أن يتسرّب إليه التّعب أو المَلال .

ونظر ، في يومٍ ، إلى زوجته ، فراق له حُسنُها وجمالها ، وأبدىٰ رغبته في تصويرها حارّةً ، لتبقىٰ الصّورة لهما ذكرىٰ خالدةً شاهدةً على حبّهما العميق . ولم توافقْه أوصانا أولَ الأمر ، لكنّها استجابتْ أخيراً لمعسول كلامه ، ووعدتْه بأن تنزل عند رغبته يوماً .

وجاء يومٌ ربيعيٌّ بديع ، أطالتْ فيه الوُقُوف أمام المرآة ، تتزيَّن ، ثم زَغْرَدَ لسانُها بشتيمة . ومَشَتْ كنبيلة من النّبيلات ، وجلستْ على كرسيٍّ يبعد ثلاثة أمتار ، أو أربعة ، عن آلة التّصوير العظيمة ، مستسلمةً ليدَيْ زوجها الفنّان البارع !

وأحبّ أبي أن يستفيد من هٰذا اليوم الرّبيعيّ عينِه ، فتوجّه إلى المُصوّر ... وهناك رأىٰ استعارَ حرارةِ الحبّ بين الزّوجين ، فقال مُتحمّساً :

ـــ يا لَسَعْدِكما ! تُحْسِنان استغلالَ الطّبيعة ، فتتعاطفان في ظلّها ويتمنّىٰ كلٌّ منكما الخير للآخر ! فليبارِكْكُما الله ، وليكنْ ثالثَكما في كلّ أموركما ، وليُثَبِّتْ أقدامَكما .